على الاسكندر فتكلم بفصاحة فقال الاسكندر ليكن حسن ثيابك
كحسن كلامك فقال الرجل انا قادر على الكلام واما الثياب فانت
تقدر عليها فخلع واكرمه عن بعض الاسخياء ان محتاجا سأله فقال
من انت فقال الذي احسنت اليه وقت كذا فقال مرحبا بمن توسل
بنا علينا قيل احق الناس بمحبتك اصدقهم في خدمتك كان للملك وزير
كافي للامور السياسية فهرب منه فكتب الملك اليه بخطه ووعده من
الملك والمكر فاجاب اما بعد فاني كنت حر الاصل واستعبدني
برك ورد في الى الحرية جفاك فلست بعائد الى الرق والسلام
قيل الانسان عبد الاحسان يقال اذا كانت القلوب مجبولة
على محبة المحسن وكانت المحبة رقا والاحرار يكرهون الاسترقاق
فالحر في الحقيقة من فدى قلبه من رق محبة المحسنين بمكافاتهم
على احسانهم جهده وما مال من اعطى الكرام بناقص ولكنه
عند الكرام ودايع بعض الحكماء العجب ممن يشترى العبد بماله

كيف

[illegible]

كيف لا يشترى الاحرار بفعاله الشافعي رحمه الله واحسن الى الاحرار
تملك رقابهم وخير تجارات الكرام اكتسابها البستي من جاد
بالمال مال الناس قاطبة اليه والمال للانسان فتان من كان
للخير مناعا فليس على الحقيقة اخوان وخلان المتنبي مكنت اعتقد
المكارم والعلى والعلم والافضال والاحسان قد حاز حسن
من البرية واحد حتى رايت بعيني البرهانا وفي الخبر ولي ظالم الكوفة
فبلغ الاعمش فقال ظالم ولي ظالما فبلغ الحسن فاهدى اليه الهدايا
فقال الاعمش مثل هذا تولى علينا يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعود
على فقيرنا فقيل بالامس قلت كذا فقال جبلت القلوب على حب من
احسن اليها وبغض من اساء اليها قيل من زرع خيرا حصد اجرا
الاسكندر استقلل كثير ما تعطي واستكثر قليل ما تاخذ فان قرة عين
الكريم فيما يعطي ومسرة اللئيم فيما ياخذ بعض الكرام لا يالف الدرهم
المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق انا اذا اجتمعت يوما

دراهمنا

[illegible]